

دعوة الحق

سيد عبد المجيد بكر

الأقليات المسلمة
في
آسيا وأسترالياTürkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
Islam Araştırmaları Merkezi

DN-035132

العدد (٢٢)

السنة الثالثة

توفمبر ١٩٨٢م

صفر ٤-٤هـ

سلسلة شهرية تصدر في مطلع كل شهر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

مكة المكرمة

المسلمون بجمهورية داغستان

داغستان جزء من الران ، والران من إقليم أكبر أطلق عليه المؤرخون والجغرافيون العرب « الرحاب » ، وكان يضم إلى جانب الران كلا من أرمينيا وأذربيجان (١) ، وداغستان الآن جمهورية ذات حكم ذاتي بالاتحاد السوفيتي ، والمسلمون بها أكثرية وليسوا أقلية .

الموقع :

توجد شرقي جبال القفقاس وبينهما وبين بحر قزوين ، ومعنى داغستان : أرض الجبال ، وبحر قزوين يشكل الحدود الشرقية لداغستان ، وتشترك حدودها الغربية مع جورجيا وشاشان أما الشمالية والشمالية الغربية فتشارك مع جمهورية روسيا ، وحدودها الجنوبية تشترك مع أذربيجان .

وتبلغ مساحة داغستان ٢٥٠,٣٠٠ كم^٢ ، وعدد سكانها في سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م (١,٦٧٠,٠٠٠ نسمة) ، وعاصمة داغستان مدينة محج قلعة وسكان العاصمة ربع مليون نسمة (٢) ،

ومن أبرز مدنها درينت ، وعرفت عبر التاريخ الإسلامي بباب الأبواب ، ذلك أنها تشرف على الممر السهلي الذي يعتبر باباً بين قارتي آسيا وأوروبا .

(١) انتشار الإسلام حول بحر قزوين ص ١٤٩
The Europa year book Vol. 2 1982 p. 1206.

(ط) **قباردين بلقار:** تحتل الأجزاء الوسطى من جبال القوقاز وتمتد إلى الغرب من عمر داريال حيث تبلغ مساحتها ١٢,٥٠٠ كيلو متر مربع. أما عدد سكانها فهو ٧٦٠,٠٠٠ نسمة حسب إحصاء عام ١٩٨٩ م ويشكل المسلمون منهم أكثر من ٥٥٪. ينتمون إلى قبيلتي قباردين الشركسية وقبيلة البلغار. وقد نالت هذه الجمهورية استقلالاً ذاتياً في ديسمبر ١٩٣٦ م. وعاصمة الجمهورية هي مدينة نلتشيك. وقد اتهم ستالين البلقار- كما اتهم غيرهم من الشعوب الإسلامية في روسيا- بالتعاون مع الألمان في الحرب العالمية الثانية ونفاهم إلى مجاهل سيبيريا في عام ١٩٤٤ م. وقد نفت الحكومة السوفيتية هذه التهمة في ٩ يناير ١٩٦٨ م وسمحت لهم بالعودة إلى بلادهم.

Kabar taylar
110020
Dapistan
040014
Quvaqlar
080929

(ى) **داغستان:** تقع الداغستان شمالي أذربيجان على طول الساحل الغربي لبحر قزوين. وقد تحولت الداغستان بعد أن كانت دولة نصرانية تدعى السرير إلى الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين- رضي الله عنهم- وعاصمة داغستان القديمة معروفة باسم دربند أو باب الأبواب وقد دُفن فيها عدد من الصحابة، حيث فتحت في أواخر عهد عمر بن الخطاب ثم في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنهما)، ويوجد في الداغستان بعض القبائل العربية، بل وفيهم بيوتات تنسب إلى سبطي الرسول- صلى الله عليه وسلم- الحسن والحسين. ولهذا يتكلم كثير من أهل الداغستان اللغة العربية بل قبائل اللزكية لا يعرفون غيرها لا حديثاً ولا كتابة.

وقد تعرضت الداغستان كغيرها من المناطق الإسلامية الواقعة تحت السيطرة الروسية إلى كثير من الاضطهاد والحروب. وقد استولت روسيا على بلاد القوقاز في عهد إيفان الرهيب. ومنذ ذلك الوقت

(و) **شكالف:** تقع هذه الجمهورية في القسم الأوسط من حوض الأورال. وتبلغ مساحتها ٨٥,٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها مليوناً نسمة حسب إحصاء عام ١٩٨٢ م وتبلغ نسبة المسلمين ٥٣٪. وقد أصبحت شكالف جمهورية ذاتية الحكم عام ١٩٣٤ م.

(ز) **ماري:** تقع جمهورية ماري في منطقة سهلية شمالي تارستان والجوفاش حيث يمر نهر القولجا بجنوبها وتبلغ مساحة الجمهورية ٢٣,٢٠٠ كيلو متر مربع ويسكنها ثلاثة أرباع مليون نسمة، أكثر من ٥٢٪ منهم مسلمون (العبودي، ١٤١٤هـ). وقد كانت نسبة المسلمين أكثر من ذلك قبل أن يتعرضوا للاضطهاد والتهجير وبرامج التوازن السكاني التي نفذتها روسيا في كثير من مناطق المسلمين، التي احتلتها في عام ٩٦٠هـ / ١٥٥٢م في عهد إيفان الرهيب. وقد أصبح للجمهورية حكمها الذاتي تحت السيطرة الروسية عام ١٩٣٦ م وعاصمتها يوشكار أولا.

(ح) **موردوفيان:** تقع جنوب غربي الجوفاش في الحوض الأوسط لنهر القولجا. تبلغ مساحتها ٢٦,٢٠٠ كيلو متر مربع ويسكنها حوالي مليون ومائتا ألف نسمة أكثر من ٥٥٪ منهم مسلمون. وتعد موردافيا أكثر الجمهوريات الروسية امتداداً نحو الغرب الأوروبي. ورغم الجهود التصيرية التي تعرض لها المسلمون في موردافيا فإنهم أعلنوا إسلامهم عندما أحسوا بشيء من نسيم الحرية عام ١٩٠٥ م بعد أن كان بعضهم يتظاهر بقبول النصرانية. وقد نالت موردافيا استقلالها الذاتي تحت الحكم الروسي عام ١٩٣٤ م وأصبحت عاصمتها سارانسك.

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

- ٦٢ -